. @ 190 @

أما الذي كنت سمعته من الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه فقوله : لقد علمنا ا كيفية اتقاء العدو من الإنس ومن الجن . .

أما العدو من الإنس ففي قوله تعالى : { وَلاَ تَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِىٌّ حَمِيمٌ } . .

فدل على أن مقابلة إساءة العدو بالإحسان إليه تذهب عداوته ، وتكسب صداقته ، كما قال تعالى : { ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ } السيئة . .

وأما عدو الجن ففي قوله تعالى : { وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } . .

وهو ما يدل عليه ما تقدم من الآثار من أن الشيطان يخنس إذا سمع ذكر اللَّه . .

وعلى قوله رحمه اللَّه : فإن شيطان الجن يندفع بالاستعاذة منه باللَّه ، ويكفيه ذلك ، لأن كيد الشيطان كان ضعيفاً . .

أما شيطان الإنس فهو في حاجة إلى مصانعة ومدافعة والصبر عليه ، كما يرشد إليه قوله تعالى : { وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ } . .

رزقنا ا تعالى وجميع المسلمين حظاً عظيماً في الدنيا والآخرة ، إنه المسؤول ، وخير مأمول . .

روى ابن كثير حديث أبي سعيد رضي ا عنه ، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم (كان يتعوذ من أعين الجن والإنس ، فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما) رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ، وقال الترمذي : حسن صحيح . .

وروي عن عبد اللَّه الأسلمي ، أن رسول ا صلى ا عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال : (قل) : فلم أدر ما أقول . ثم قال لي : (قل) . فقلت : هو ا أحد ، ثم قال لي : قل . قلت : أعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ، ثم قال لي قل . قلت : أعوذ برب الناس حتى فرغت منها . فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم : (هكذا فتعوّذ . وما تعوّذ المتعوذون بمثلهن قط) .